ميدل إيست مونيتور || هل تصنع الغارات سلامًا؟ مفارقة الاستراتيجية الإسرائيلية في سوريا

الثلاثاء 2 سبتمبر 2025 11:40 م

كتب محمد شهزيب حسن أن الطائرات الإسرائيلية تحلّق يوميًا فوق جنوب سوريا بينما تتحرك قنوات دبلوماسية خلف الكواليس في عواصم قريبة. يجمع هذا النهج بين الضربات العسكرية بدعوى الردع وبين محاولات التفاهم عبر الوساطات، وهو تناقض يجمع القسر والتعاون في وقت واحد. السؤال المحوري: هل يفتح هذا المزج بابًا نحو سلام حقيقي أم يخلق وهمًا يخفي استمرار الصراع؟

أوضحت ميدل إيست مونيتور أن العلاقة بين تل أبيب ودمشق تحمل تاريخًا طويلًا من الحروب، أبرزها أعوام 1948 و1967 و1973، دون أن

تُتوّج باتفـاق سـلام شامل. اكتفت الـدولتان بوقف إطلاق نار أو اتفاقيات فصل قوات مثل اتفاق 1974 الذي أنشأ منطقة منزوعة السـلاح في الجولان لكنه لم يلغِ الاحتلال. ظلّ الوضع معلقًا نصف قرن، ومع كل توتر تتجدّد المواجهة بشكل محدود.

وسط هـذا الإرث المعقّـد برزت بدايـة تقارب غير معلن، حيث ساعـدت الإمارات على فتح محادثات غير مباشـرة بين إسـرائيل وسوريا مطلع 2024. هـذه اللقـاءات تركّز على قضايـا تقنيـة مثـل ضـبط الحـدود وإخراج الجماعـات المسـلحة. وأقرّ الرئيس السـوري أحمـد الشـرع بهـذه المفاوضات غير المباشرة مؤكّدًا أنها تهدف إلى خفض التوتر ومنع الانزلاق إلى مواجهة واسعة.

لكن القصف لم يتوقف. فقد اسـتهدفت الطائرات الإسـرائيلية أخيرًا قافلة قرب القصـر الرئاسـي في دمشق، واعتبرت إسـرائيل ذلك رسالة واضـحة ضد الوجود الإيراني والميليشيات المتحالفة معه. وأكد مسؤولون أن هذه الضربات جزء من سياسة الردع، في حين عبّروا في الوقت نفسه عن استعداد للحوار مع دمشق.

اختارت القيادة السوريـة لهجـة هادئـة لكنها متمسـكة بالمبادئ. فقد أكد الشـرع تمسك بلاده بخطوط اتفاق 1974 واتهم إسـرائيل بانتهاك تلك التفاهمـات خلال الحرب السوريـة. كمـا شـدّد على أن أي تهدئـة حقيقيـة تسـتلزم إنهاء الاحتلال في الجولان، معلنًا أن دمشق مسـتعدة لمنع استخدام أراضيها منطلقًا لتهديد أي طرف بما في ذلك إسرائيل.

تبدو الاستراتيجية الإسـرائيلية أقرب إلى دبلوماسـية قسـرية، حيث تستخدم القوة العسكرية لترسيم خطوط حمراء، ثم تلوّح بإمكانية تخفيف الضـغوط إذا اسـتجابت دمشق لشـروطها، خصوصًا إخراج الحرس الثوري الإيراني وحزب الله من الجنوب. هـذا النمط يـذكّر بأساليب الحرب الباردة حين كانت القوى الكبرى تتفاوض على ضبط التسلح بينما تستعرض قوتها في الميدان.

يبقى السؤال: هـل يمكن لهـذا النهـج أن يخلق اسـتقرارًا حقيقيًا؟ التجربـة التاريخيـة تشـير إلى أن النزاعات العميقـة لا تنتهي بمجرد إجراءات مؤقتـة. فـدمشق تطـالب باسـتعادة الجولان، وتل أبيب تخشـى أي تنازل قـد يقوّي نفوذ إيران. في المقابل، يأمل بعض الواقعيين في صـياغة تفاهمـات مرحليـة، وقـد ظهرت مؤشـرات محـدودة على تقـدم، مثل اسـتعداد سوريا لضـبط بعض الجماعات المسـلحة مقابل تخفيف وتيرة الضربات. لكن هذه الترتيبات هشة وقابلة للانهيار عند أول خطأ أو هجوم عرضي.

تكشف دراسـات حل النزاعات أن المفاوضات تحت النار تواجه دائمًا خطر الانهيار. غارة توقع ضـحايا مـدنيين قـد تفجّر المفاوضات، أو هجوم لمجموعة مسـلحة ضد إسـرائيل قد يدفعها لوقف الحوار والعودة إلى التصعيد. لذلك يبقى هذا التوازن أشبه بالسير على حبل مشدود؛ لا حرب شاملة ولا سلام راسخ.

تحمل هذه المقاربة أيضًا تداعيات إقليمية. فنجاحها قد يوفّر للإمارات والولايات المتحدة إنجازًا دبلوماسيًا يعزز استقرار المنطقة، ويعزل إيران عن حدود إسرائيل. غير أن نظريات أخرى تشكك في إمكانية تحقيق ثقة متبادلة: فالهويات والصراعات التاريخية، مثل مطالبة دمشق الدائمة بالجولان، تجعل أي تفاهم تقني محدود الأثر.

يرى بعض المحللين أن هذه التجربة قد تؤسـس لنموذج جديد يعتمد ترتيبات أمنية جزئية دون معاهدات شاملة. وإذا فشـلت، سـتؤكد مجددًا أن السلام في الشرق الأوسط يحتاج حلولًا سياسية عميقة لا مجرد هدنة تحت القصف.

في النهاية، تعكس مفارقة الاستراتيجية الإسـرائيلية في سوريا حقيقة صـعبة: لا يمكن للقصف أن يخلق سلامًا دائمًا. من دون معالجة القضايا الجوهريـة وعلى رأسـها الاحتلال في الجولان، سـتبقى أي تسويـة مؤقتـة هشة وقابلة للانفجار مع أول أزمة جديدة. هذه الحقيقة تطرح سؤالًا مقلقًا: هل ينتج الأمن من هذا التوازن المربك أم ينفجر في أي لحظة ليعيد الصراع إلى نقطة الصفر؟

/https://www.middleeastmonitor.com/20250901-can-you-bomb-your-way-to-peace-the-paradox-of-israels-syria-strategy

تقارير

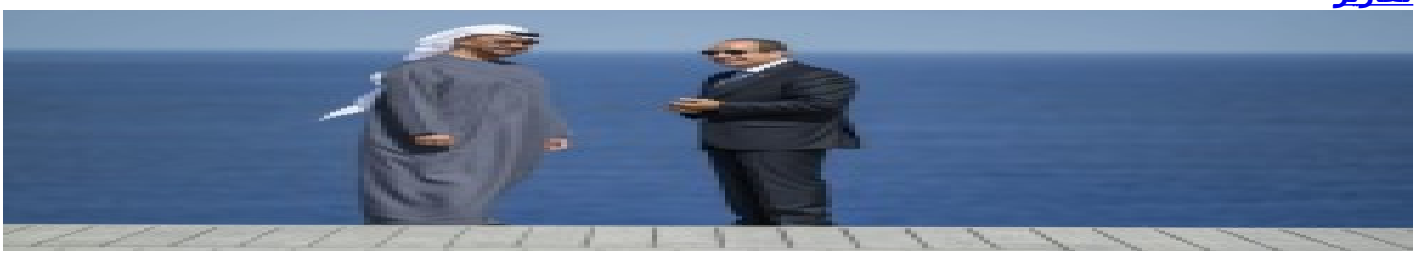

من باع ..مرسي ولا السيسي؟: الإمارات تستحوذ على 85% من إيرادات مشروع لوحستي بـ"قناة السويس" لـ50 عاما!!!

الثلاثاء 6 مايو 2025 11:00 م

تقارير

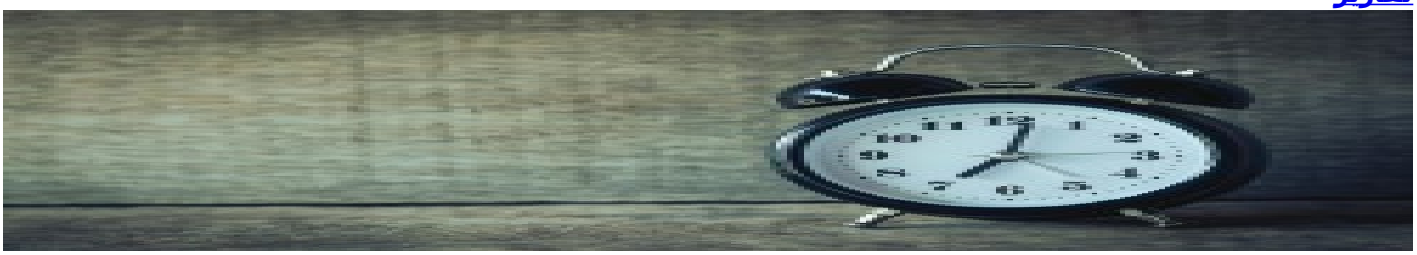

التوقيت الصيفي ..مزيد من الإرباك للمصريين بلا جدوى اقتصادية

الجمعة 25 أبريل 2025 07:00 م

مقالات متعلقة

!!«ديعلا دعبع فداو لكحكلا لك » طيسقتلا ضورع شعنيرقفلا

الفقر ينعش عروض التقسيط « كل الكحك وادفع بعد العيد»!!

!نيئجلالا رظحل لباقم وروي تارايلم 4 يسيسلل خضت ابوروأ ..نانسلإا قوقح مضيوقت تلهاجت

تجاهلت تقويضه حقوق الإنسان.. أوروبا تضخ للسيسي 4 مليارات يورو مقابل حظر اللاجئين!

ةينويهصلا بربحلا ةلآ م عدل رصمو ي نويهصلا ل للاتحلا نيي يوج رسج ..يسيسلل دياز نبا ةرايز ع م انمازت

تزامنا مع زيارة ابن زايد للسيسي.. حسر حوي بين الاحتلال الصهيوني ومصر لدعم آلة الحرب الصهيونية

!ةيردنكسلا قرغ لئلادو يجح مامصع روتكدلاءاضفلا م لاع

عالم الفضاءالدكتور عصام حجي ودلائل غرق الاسكندرية!

- التكنولوجيا
- دعوة
- التنمية البشرية
- الأسرة
- ميديا

- الأخبار
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات

إشترك أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2025 ©